[21] فكأنما فتكاته في جيشهم * فتكات (حيدر) يوم أحد في العدى جيش يريد رضى يزيد عصابة * غصبت فأغضبت العلي وأحمدا جحدوا العلي مع النبي وخالفوا * الهادي الوصي ولم يخالفوا الموعدا وغواهم شيطانهم فأضلهم * عمدا فلم يجدوا وليا مرشدا ومن العجائب أن عذب فراتها * تسري مسلسلة ولن تتقيدا طام وقلب السبط ظام نحوه * وأبوه يسقي الناس سلسله غدا وكأنه والطرف والتبار والخرصان * في ظلل العجاج وقد بدا (3) شمس على فلك وطوع يمينه * قمر يقابل في الظلام الفرقدا (4) والسيد العباس قد سلب العدا * عنه اللباس وصيروه مجردا وابن الحسين السبط ظمآن الحشا * والماء تنهله الذئاب مبردا كالبدر مقطوع الوريد له دم * أمسى على ترب الصعيد مبددا والسادة الشهداء صرعى في الفلا * كل لأحقاف (5) الرمال توسدا فأولئك القوم الذين على هدى * من ربهم فمن اقتدى بهم اهتدى والسبط حران الحشا لمصابهم * حيران لا يلقى نصيرا مسعدا حتى إذا اقتربت أباعيد الردى * وحياته منها القريب تبعدا دارت عليه علوج آل أمية * من كل ذي نقص يزيد تمردا فرموه عن صفر القسي بأسهم (1) * من غير ما جرم جناه ولا اعتدا فهوى الجواد عن الجواد فرجت * السبع الشداد وكان يوما أنكدا واحتز منه الشمر رأسا طالما * أمسى له حجر النبوة مرقدا فبكته أملاك السماوات العلى * والدهر بات عليه مشقوق الردا

_____ (1) الطرف. راجع ص 5. البتار: السيف القاطع. الخرصان: جمع الخرص، الرمح القصير السنان. (2) هذه البداعة مأخوذة من علاء الدين الشفهيني كما مرت في ج 6 ص 362 ومرت لابن العرندس أيضا في هذا الجزء ص 5. (3) الأحقاف جمع الحقف: ما اعوج من الرمح واستطال. (4) الصفر: الدائرة: القسي جمع القوس: آلة معروفة ترمى بها السهام. [*] _____